بسم الله الرحمن الرحيم

فِي ظِلاَلِ خُطبَةِ الوَدَاعِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، شَرَعَ لَنَا دِينًا قَوِيمًا، وَهَدَانَا إِلَيْهِ صِرَاطًا مُستَقِيمًا، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَرْسَلَ نَبِيَّهُ الأَمِينَ، وَأَيَّدَهُ بِالوَحْيِ وَالقُرآنِ المُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ: اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَتَزَوَّدُوا مِنْ دُنْيَاكُمْ لآخِرَتِكُمْ، وَمِنْ صِحَّتِكُمْ لِسَقَمِكُمْ وَمِنْ شَبَابِكُمْ لِهَرَمِكُمْ، وَمِنْ حَيَاتِكُمْ لِمَا بَعْدَ وَفَاتِكُمْ، واعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّهُ لاَ عِزَّ لِهَذِهِ الأُمَّةِ إِلاَّ بِالنَّظَرِ فِي صَفَحَاتِ تَارِيخِهَا، وَالغَوصِ لاستِخرَاجِ عِبَرِهَا وَدُرُوسِهَا، اِسْتِلْهَامًا لِسِيرَةِ نَبِيِّهَا عَلَيهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَاستِجْلاَءَ تَضْحِيَاتِهِ وَأَصْحَابِهِ الكِرَامِ، ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾[1]. وَنَحْنُ إِذْ يُطِلُّ عَلَينَا بَعدَ أَيَّامٍ شَهْرُ ذِي الحِجَّةِ الحَرَامُ، تَعُودُ بِنَا الذِّكْرَيَاتُ؛ فَنَتَذَكَّرُ مَوقِفَ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، حَيثُ اجتَمَعَ المُسلِمُونَ فَخَطَبَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَتَهُ العَظِيمَةَ الَّتِي بَيَّنَ فِيهَا أُصُولَ الإِسْلامِ وَقَوَاعِدَ الدِّينِ، وَأَرْسَى قَوَانِينَ الأَخْلاقِ وَدَعَائِمَ الاجتِمَاعِ، وَقَضَى عَلَى عَادَاتِ الجَاهِلِيَّةِ، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَستَلْهِمَ مِنْ ذَلِكَ البَيَانِ النَّبَوِيِّ دُرُوسًا وَعِبَرًا، نَسْعَدُ بِهَا فِي حَيَاتِنَا، فَقَدْ قَالَ ﷺ : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ: أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلاَّ بِالتَّقْوَى))، لَقَدْ حَرَصَ الرَّسُولُ ﷺ أَنْ يَربِطَ النَّاسَ بِأَصْلِهِمُ الَّذِي انبَثَقُوا مِنْهُ حَيْثُ لا مَكَانَ بَيْنَهُمْ لِتَفَاضُلٍ فِي أَسَاسِ الخِلْقَةِ وَابتِدَاءِ

(١) سورة الأحزاب/٢١.

الحَيَاةِ، فَلا يُفَرِّقُهُمُ الجِنْسُ أَوِ اللَّوْنُ، أو العَصَبِيَّةُ أَوِ القَبَلِيَّةُ، فَهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَمَا قَالَ ﷺ : ((كُلُّكُمْ لآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ))، وَهَذَا مَا بَيَّنَهُ رَبُّنَا تَعَالَى حَيْثُ قَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1]، إِنَّهَا دَعْوَةٌ إِلَى الوَحْدَةِ وَتَحْذِيرٌ مِنَ الفُرقَةِ وَالخِلافِ، فَالإِسْلامُ رِسَالَةٌ عَالَمِيَّةٌ، جَاءَتْ لِخَيْرِ الأُمَمِ وَالشُّعُوبِ جَمِيعًا، فَلْنَسْتَشْعِرْ - إِخْوَةَ الإِيمَانِ - مَعْنَى الوَحْدَةِ، وَلْنُحَافِظْ عَلَى سَلامَةِ المُجتَمَعِ وَالوَطَنِ، وَلْنَعْمَلْ عَلَى تَوْطِيدِ أَمْنِهِ وَاستِقْرَارِهِ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

بِعِبَارَاتٍ نَبَوِيَّةٍ بَلِيغَةٍ قَرَّرَ ﷺ فِي خُطْبَةِ الوَدَاعِ حُرْمَةَ الدِّمَاءِ وَالأَمْوَالِ فَقَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا))، إِنَّ المُسْلِمَ الحَقَّ هُوَ الَّذِي يَعِي هَذَا التَّوجِيهَ النَّبَوِيَّ؛ فَيَقِي نَفْسَهُ وَالنَّاسَ أَجمَعِينَ الشُّرُورَ وَالأَضْرَارَ، وَيَحْرِصُ عَلَى سَلامَةِ مُجتَمَعِهِ وَوَطَنِهِ، وَيَكُونُ مِثَالاً لِمَا يُحَقِّقُ المَصْلَحَةَ، وَيَدْفَعُ المَضَرَّةَ وَيَجْلِبُ الخَيرَ لِلأُمَّةِ، فَهَلْ يَلِيقُ بِالإِنْسَانِ بَعْدَ سَمَاعِ هَذَا البَيَانِ أَنْ يَكُونَ أَدَاةَ هَدْمٍ وَتَخْرِيبٍ، وَمِعْوَلَ فَنَاءٍ وَإِفْنَاءٍ، وَسَبَبًا لإِزْهَاقِ الأَرْوَاحِ وَنُزُولِ البَلاَءِ؟ أَلَمْ يَأْتِهِ الوَعِيدُ الإِلَهِيُّ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾[2]، فَأَيُّ وَعِيدٍ أَشَدُّ مِنْ وَعِيدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ إِنَّهُ الغَضَبُ وَاللَّعْنَةُ وَالخُلُودُ فِي جَهَنَّمَ - وَالعِيَاذُ بِاللهِ -. أَلا فَلْنَحْذَرْ - عِبَادَ اللهِ - أَنْ نُسَخِّرَ نِعَمَ اللهِ فِي إِزْهَاقِ الأَرْوَاحِ وَإِتْلافِ الأَمْوَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَسْتَوجِبُ غَضَبَ الكَبِيرِ المُتَعَالِ.

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ قَرَّرَ الرَّسُولُ ﷺ كَيْفَ يَكُونُ الحِفَاظُ عَلَى الأُسْرَةِ المُسْلِمَةِ، وَرَسَمَ الآدَابَ المُشْتَرَكَةَ بَيْنَ الزَّوجَيْنِ، وَحَدَّدَ حُقُوقَ كُلٍّ مِنْهُمَا عَلَى الآخَرِ فَقَالَ:

---

(١) سورة الحجرات / ١٣ .

(٢) سورة النساء / ٩٣ .

((اتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاستَحْـلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَـةِ اللهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزقُهُـنَّ وَكِسْـوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ))، فَعَلَى المُسلِمِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى عَلاقَتِهِ مَعَ أُسْرَتِهِ، فَيُرَبِّي أَبْـنَاءَهُ تَربِيَـةً صَحِيحَةً، وَيُعَـلِّمَهُمْ تَعلِيمًا نَافِعًا، وَيَحْـتَرِمَ حُقُوقَ الحَيَاةِ الزَّوجِيَّةِ؛ لِيَتَحَقَّقَ لَهُ مَعْـنَى القِوَامَةِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾[1].

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ حَدَّ حُدُودًا فَـلا تَعْـتَدُوهَا، وَأَمَـرَكُمْ بِفَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَنَهَاكُمْ عَنِ المُنْكَـرَاتِ فَاجتَنِبُوهَـا، وَاسْـتَلهِمُوا الـدُّرُوسَ وَالعِظَاتِ مِنْ خُطْبَةِ حَجَّةِ الوَدَاعِ المُبَارَكَةِ، وَتَذَكَّروا وَصِيَّةَ نَبِيِّـكُمُ الأَخِيرةَ فِيها حَيثُ قَالَ ﷺ : ((وَقَد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعتَصَمتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْـهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ)).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، فَضَّـلَ بَعْضَ الأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ، وَحَضَّ عِبَادَهُ فِيهَا عَلَى العَمَلِ الصَّالِحِ لِمَزِيدِ الخَيْرِ وَالفَضْلِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ إِمَامُ الأَنبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَفْضَلُ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

لَقَدْ فَضَّـلَ اللهُ بَعْضَ الأَوقَاتِ، وَجَعَلَ فِيهَا نَفَحَاتٍ يَتَفَضَّـلُ فِيهَا عَلَى العِبَادِ،

(١) سورة النساء / ٣٤ .

فَعَلَى العَبْدِ أَنْ يَغْتَنِمَ هَذِهِ الأَوقَاتَ، وَلا يَجْعَلَهَا تَخْلُو مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاهُ، وَمِنْ تِلْكَ الأَوقَاتِ العَشْرُ الأُوَلُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ الَّتِي أَنتُم عَلَى عَتَبَاتِهَا، وَقَدْ عَظَّمَ اللهُ شَأْنَهَا وَرَفَعَ قَدْرَهَا وَأَقْسَمَ بِهَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ المُبِينِ، فَقَالَ جَلَّ جَلالُهُ: ﴿وَٱلْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾(١)، وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ العَشْرِ))، فَيَا لَهُ مِنْ فَضْلٍ عَظِيمٍ، وَمَوْسِمٍ بِالخَيْرَاتِ عَمِيمٍ، فَيُستَحَبُّ فِي هَذِهِ العَشْرِ المُبَارَكَةِ الإِكْثَارُ مِنْ جَمِيعِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، فَبَادِرُوا -أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ- إِلَى انتِهَازِ هَذِهِ الفُرَصِ الثَّمِينَةِ، فَاقْضُوهَا فِي العِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ وَبِرِّ الوَالِدَيْنِ وَأَعْمَالِ الخَيْرِ، كُلٌّ حَسَبَ وُسْعِهِ وَطَاقَتِهِ، فِي وَقْتِهِ وَبَدَنِهِ وَمَالِهِ، وَمِنْ تِلْكَ الأَيَّامِ يَوْمُ عَرَفَةَ، الَّذِي قَالَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعتِقَ اللهُ فِيهِ عِبَادَهُ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ))، إِنَّهُ يَوْمٌ يَتَجَلَّى اللهُ فِيهِ بِرَحَمَاتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَيُبَاهِي بِهِمْ مَلائِكَتَهُ، وَهُوَ مِنَ الأَيَّامِ الَّتِي يُضَاعَفُ فِيهَا أَجْرُ المُؤْمِنِ، يَقُولُ ﷺ : ((صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ السَّنَةِ المَاضِيَةِ وَالسَّنَةِ المُستَقْبَلَةِ))، وَهَذَا فَضْلٌ عَظِيمٌ لِمَنْ يَرْجُو رَحْمَةَ اللهِ وَيَتَتَبَّعُ مَوَاطِنَهَا.

فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ -، وَتَضَرَّعُوا إِلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ، فَإِنَّهَا مِنْ مَوَاسِمِ الإِجَابَةِ، وَعَمِّرُوهَا بِأَنْوَاعِ العِبَادَاتِ وَصُنُوفِ الطَّاعَاتِ، وَخُصُوصًا الذِّكْرَ وَالصَّلاةَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ، فَقَدْ قَالَ البَشِيرُ النَّذِيرُ ﷺ : ((خَيْرُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

فَاللَّهُمَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَفِّقْنَا لِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَاجْعَلْهَا ذُخْرًا لَنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ.

---

(١) سورة الفجر / ١-٢ .

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .